Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

الاعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في ضوء متطلبات سوق العمل بالمجتمع الليبي

صفاء حسين زايد

باحثة وطالبة دكتوراه

safwhzaeid@gmail.com

Professional Preparation of Social Work Students in Light of Labor Market Requirements in Libyan Society

Safaa Hussein Zayed

Researcher and PhD Candidate

تاريخ الاستلام:2026/01/17 –تاريخ المراجعة: 2026/02/14– تاريخ القبول: 2026/02/24– تاريخ للنشر: 25/ 03/ 2026

المستخلص:

يتناول البحث موضوع الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في ضوء متطلبات سوق العمل بالمجتمع الليبي، وتحليل مدى مواءمة البرامج الأكاديمية والتدريبية مع احتياجات السوق والمجتمع. ويهدف البحث إلى إبراز دور الإعداد المهني في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لممارسة المهنة بكفاءة، وربط الجانب النظري بالتطبيق العملي لضمان اندماجهم الفعّال في بيئات العمل المختلفة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة البرامج التعليمية ومناهج التدريب الميداني وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة. وتوصل البحث إلى أن الإعداد المهني يسهم في تعزيز كفاءة الطلاب وقدرتهم على مواجهة التحديات المهنية، إلا أن هناك فجوة بين المعرفة النظرية ومتطلبات سوق العمل، ما يستدعي تطوير المناهج والبرامج التدريبية وربطها بالواقع العملي. وفي ضوء ذلك، قدم البحث توصيات لتعزيز فعالية الإعداد المهني، تشمل تحسين المناهج الدراسية، تطوير التدريب الميداني، رفع كفاءة المشرفين الأكاديميين، وتعزيز التواصل بين الجامعات وسوق العمل لضمان خريجين مؤهلين.

الكلمات المفتاحية: الإعداد المهني – الخدمة الاجتماعية – سوق العمل – الطلاب – المجتمع الليبي:

Abstract:

The study addresses the professional preparation of social work students in light of labor market requirements in Libyan society, analyzing the alignment between academic programs, practical training, and community needs. The research aims to highlight the role of professional preparation in equipping students with the knowledge and skills necessary for effective practice, linking theoretical learning with practical application to ensure successful integration into various work environments. The study employs a descriptive-analytical approach, examining educational programs, field training curricula, and relevant literature. Findings indicate that professional preparation enhances students' competencies and their ability to meet professional challenges; however, a gap remains between theoretical knowledge and labor market needs. The study recommends improving curricula, developing field training, enhancing academic supervision, and strengthening university–labor market collaboration to produce well-qualified graduates.

Keywords: Professional preparation – Social work – Labor market – Students – Libyan society

المقدمة

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة في شتى المجالات، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على طبيعة سوق العمل ومتطلباته في المجتمع، ومع تصاعد هذه التغيرات بات من الضروري إعداد كوادر بشرية قادرة على مواكبة التطورات والتغيرات خاصة في المجالات الحياتية المختلفة، ويعد الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية عاملًا محوريًا لضمان تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للاندماج بسلاسة في سوق العمل والمساهمة الفعالة في تلبية احتياجات المجتمع وفق مجالات هذه المهنة الإنسانية.

تعد الخدمة الاجتماعية ركيزة أساسية في بناء المجتمعات الإنسانية، إذ تسهم في معالجة القضايا الاجتماعية وتعزيز العدالة والتماسك الاجتماعي، وفي ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع الليبي تبرز الحاجة إلى كوادر مهنية مؤهلة وقادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل وتلبية الاحتياجات المتجددة للمجتمع، حيث يمثل الإعداد المهني للطلاب في مجال الخدمة الاجتماعية عنصرًا أساسيًا في تحقيق التكامل بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، ومع التطورات المتسارعة في المجتمع الليبي أصبحت الحاجة إلى تأهيل كوادر قادرة على تلبية احتياجات السوق والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

يسلط هذا البحث الضوء على دور الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية كجسر يربط بين المعرفة الأكاديمية والممارسة الميدانية، وتبحث في مدى فاعليته في تحقيق الموائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، حيث تمثل الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل أحد التحديات الرئيسة التي تواجه المؤسسات التعليمية في ليبيا، ومن هنا تأتي أهمية الإعداد المهني باعتباره أداة استراتيجية لضمان تكوين خريجين يمتلكون القدرة على التعامل مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة

مشكلة البحث:

يواجه المجتمع الليبي تحديات اجتماعية واقتصادية متزايدة، مما يزيد من أهمية دور الاختصاصي الاجتماعي في معالجة هذه التحديات وتحقيق التنمية الاجتماعية، وتلعب برامج الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية دورًا هامًا في تأهيلهم لمواجهة هذه التحديات، وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة للعمل في مختلف المجالات الاجتماعية،

ومع التغيرات السريعة في احتياجات سوق العمل تتغير احتياجاته بشكل سريع، مما يُشكل تحديًا كبيرًا أمام الجامعات في مواكبة هذه التغيرات وتحديث مناهجها الدراسية وبرامجها التدريبية، الامر الذي ادي إلى ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج التي تدرس في مجالات الخدمة الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الليبي، وايضا إلى أهمية إيجاد آلية ربط الجانب النظري والجانب العملي الذي له الأثر إيجابي في تطوير المهارات الأساسية والقدرات العلمية للطلاب عن طريق التكامل في المعارف والنظريات.

حيث يواجه طلاب الخدمة الاجتماعية تحديات متزايدة في سوق العمل نتيجة للتغيرات المختلفة وظهور المشكلات المعاصرة التي أترث في مكونات المجتمع الليبي، حيث تتطلب الوظائف مهارات وخبرات محددة لا يتم التركيز عليها بشكل كافٍ في البرامج التعليمية في المجتمع، مما يؤدي إلى حدوث فجوة بين المهارات التي يكتسبها الطلاب في الجامعات ومتطلبات واحتياجات سوق العمل.

مما سبق يمكننا القول ان مشكلة هذا البحث وتتبلور في التساؤل الرئيس التالي: ما دور الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق الموائمة مع متطلبات سوق العمل في المجتمع الليبي؟

ومن هذا التساؤل ينبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1ــ كيف يمكن ربط الإعداد النظري بالتطبيق العملي في تعليم الخدمة الاجتماعية؟

2_ ما أساليب تطوير برامج الإعداد المهني بما تتوافق مع احتياجات سوق العمل بالمجتمع الليبي؟

3_ ما احتياجات سوق العمل في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة بالمجتمع الليبي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه المتعلق بدور الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق الموائمة مع سوق العمل في المجتمع الليبي.

الأهمية العلمية:

1_ أثراء المكتبة العلمية بهذا المجال وإتاحة الفرصة للباحثين وطلاب الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا لدراسة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، وتقييمها بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل الليبي.

2_ توفير معلومات قيّمة لصانعي القرار حول احتياجات سوق العمل الليبي في مجال الخدمة الاجتماعية.

3_ اقتراح حلول لتطوير المناهج والبرامج الدراسية وبرامج التدريب العملي في أقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية وتقييم مدى ملائمة البرامج التعليمية الحالية لتلك الاحتياجات.

4_ تطوير البرامج التعليمية حيث يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير برامج تعليمية تُلبي احتياجات سوق العمل وتعزز مهارات خريجي الخدمة الاجتماعية.

الأهمية العملية:

1_ تحديد احتياجات سوق العمل الليبي والمهارات والقدرات المطلوبة من خريجي الخدمة الاجتماعية.

2_ تحسين فرص العمل حيث يمكن أن يؤدي الإعداد المهني المناسب إلى تحسين فرص عمل لخريجي الخدمة الاجتماعية.

3_ المساهمة في رفع كفاءة الاختصاصيين الاجتماعيين الليبيين وتعزيز قدرتهم على مواكبة التطورات في مجال عملهم.

4_ تعزيز التنمية الاجتماعية مما يتيح لخريجي الخدمة الاجتماعية ذوي المهارات والكفاءات المناسبة أن يسهموا في تعزيز التنمية الاجتماعية في ليبيا.

أهداف البحث:

يهدف هذه البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس مفاده إبراز دور الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق الموائمة مع متطلبات سوق العمل في المجتمع الليبي.

وتنبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1_ ربط الإعداد النظري بالتطبيق العملي في تعليم الخدمة الاجتماعية.

2_ التعرف على أساليب تطوير برامج الإعداد المهني بما تتوافق مع احتياجات سوق العمل بالمجتمع الليبي.

3_ تلبية احتياجات سوق العمل في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة بالمجتمع الليبي.

المنهج المستخدم:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه (المنهج الذي يهتم بجمع الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع الجماعة البشرية أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف والأحداث التي يرغب الشخص في دراستها)، والذي يمكن الباحث من جمع البيانات والمعلومات والحقائق عن الظاهرة الاجتماعية وتفسير البيانات والمعلومات ووصفها وتحليلها كما هيا عليه في الواقع. (العباسي، 2017: 56)

مصطلحات البحث:

1-الإعداد المهني (Professional preparation):

هو العملية التعليمية التي تعمل على دعم الطلاب بالخبرات أو التجارب التعليمية وذلك من خلال العمل على إكسابهم المهارة الفنية من خلال الحصول على المعرفة والإدراك الفني لممارسة المهنة وكذلك العمل على إكسابهم المهارة الاجتماعية وتبني أهداف الممارسة. (سرحان،2006: 144).

ويعرف بأنه: العملية التعليمية التي تقوم بدعم الطلاب بالخبرات والتجارب التعليمية، من خلال إكسابهم المهارات الفنية والاجتماعية وذلك للحصول على المعرفة والإدراك الفني لممارسة المهنة. (فهمي،2014: 53)

التعريف الإجرائي:

هو تكوين شخصية مهنية للاختصاصي الاجتماعي وذلك بتعليمه أساسيات المهنة وإكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي من خلال إعداده نظريا وعمليا بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية.

2-الخدمة الاجتماعية (Social Work):

يعرفها البطريق والذي وصف الخدمة الاجتماعية بانها 1969: خدمة فنية لمساعدة الناس أفراد أو جماعات ليحققوا علاقات اجتماعية مرضية حتى تصل بيهم إلى المستويات التي تتناسب مع رغباتهم وقدراتهم في حدود إمكانيات المجتمع وظروفه. (غرابية،2008 :20)

وعرفها عبد الفتاح عثمان بانها: خدمة فنية تهدف إلى مساعدة الناس سواء كانوا أفراد أو جماعات من أجل تحقيق علاقات إيجابية بينهم والوصول إلى أفضل مستوى من الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم. (أبو النصر،2017 :30)

التعريف الإجرائي:

هي مهنة إنسانية لها مقوماتها العلمية والفنية التي ترمي إلى مساعدة الأفراد والجماعات على مواجهة الصعاب والمشاكل التي تعترض حياتهم وتعيقهم عن استثمار طاقاتهم وقدراتهم والوصول بهم إلى مستوى معيشي يتفق مع ميولهم ورغباتهم.

3-سوق العمل (Labor market):

هو العمل في القطاع العام الذي يستوعب الخرجين والمؤهلين (الحسيني،1993 :103)

وعرف أيضا بأنه: تفاعل كل من قوى الطلب والعرض على خدمات العمل، حيث تتحدد من خلالها مستويات الأجور والتوظيف. (Arezki ،21 :1989)

التعريف الإجرائي:

هو المجال الذي يضم جميع فرص العمل المتاحة للأشخاص الحاصلين على درجات علمية في الخدمة الاجتماعية وفق المجالات المختلفة واحتياجات المجتمع.

4-المجتمع(Community):

هو مجموعة من الأفراد تقطن على بقعة جغرافية محددة، ومعترف بها وتتمسك بمجموعة من المبادئ والمقاييس والقيم والروابط الاجتماعية المشتركة التي أساسها اللغة والتاريخ والمصير المشترك الواحد. (الحسن،2005 :30)

ويعرف أيضا بأنه عدد هائل من الأفراد، جمعت بينهم روابط وأهداف مشتركة، واستقرار في الأرض، والتزموا بعرف أو قانون. (الجوابي،1999 :14)

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من السكان يعيشون في المنطقة جغرافية معينة، ويشكلون معًا وحدة واحدة، وتربطهم علاقات اجتماعية وثقافية ودينية وتجمعهم اهتمامات مشتركة.

5-المجتمع الليبي (Libyan Community):

هو مجموعة من الأفراد الذين يعيشون داخل الحدود الليبية، تجمعهم خصائص ثقافية واجتماعية مشتركة ويتأثرون بالتغيرات الاقتصادية والسياسية التي تحدد احتياجاتهم وتطلعاتهم.

الدراسات السابقة:

1-دراسة فاطمة موسى شاغوش (2022) بعنوان الصعوبات التي تواجه الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي في المجتمع الليبي وتصور مقترح للتعامل معها) مطبقة على عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية-كلية الآداب جامعة طرابلس_ وهي دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية الماجستير في الخدمة الاجتماعية.

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على الصعوبات التي تواجه الجانب النظري لإعداد الاختصاصي الاجتماعي وإكسابه المهارات اللازمة له وايضا على الصعوبات التي تواجه الجانب التطبيقي (العملي) لإعداد الاختصاصي الاجتماعي وإكسابه المهارات اللازمة له، ومعرفة كفاءة وملاءمة المقررات الدراسية لطلاب الخدمة الاجتماعية في إعداد تشكيل المهارات المهنية اللازمة الاختصاصي الاجتماعي، وتقديم تصور مقترح يمكن أن يسهم في التعامل مع الصعوبات التي تواجه الإعداد المهني الاختصاصي الاجتماعي.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة باعتباره المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة والقادر على كشف الحقائق والظواهر وجمع البيانات تحليلها وتفسيرها، و تكون مجتمع الدراسة من الطلاب المسجلين للدراسة بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس والمتضمنة دراستهم خلال فصل الخريف 2019_ 2020، واظهرت نتائج الدراسة بأن الاهتمام بالإعداد النظري لطلاب الخدمة الاجتماعية له دور إيجابي في ممارسة العمل المهني بكفاءة عالية من خلال بناء شخصية مهنية وتزويدها بالمعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من ممارسة عمله الذي يحتاج فيه إلى علم والمهارة معا، و أن الاهتمام بالأستاذ الجامعي مهم لأنه العامل والركن الأساسي عي عملية الإعداد النظري، إذ لابد من رفع من فاعليته وكفاءته لزيادة إنتاجه، وذلك بإشراكه في المؤتمرات والندوات والمهمات العلمية وورش العمل لتبادل الخبرات والمعارف والمهارات وهذا ينعكس إيجابيا على العملية التعليمية.

2_-دراسة نعيمة على محسن النجار (2019) الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي وعلاقته بمستوى أدائه في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بحث ميداني في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس_ وهي دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة الدقيقة_ الدكتوراه.

هدفت هذه الدراسة الي معرفة وتحليل مستوى الأداء المهني (النظري، العملي) للاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس، و التحقق من مستوي الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي (الشخصي، الوظيفي، المؤسسي) في ضوء أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس، والتعرف على العلاقة بين الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي ومستوى أدائه في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس، ومعرفة الفروق في الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي مؤسسات الرعاية الاجتماعية وفق متغيرات (النوع_ سنوات الخبرة_ المستوى التعليمي_ المؤسسة) بمدينة طرابلس، و الفروق في مستوى الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي مؤسسات الرعاية الاجتماعية وفق متغيرات (النوع_ سنوات الخبرة_ المستوى التعليمي_ المؤسسة) بمدينة طرابلس، **اعتمدت الدراسة على** المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي الشامل باعتباره أنسب المناهج لدراسة ووصف وتحليل موضوع البحث والذي يعتمد علية البحث في الوصف والتفسير والتحليل بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف التي سعى البحث إليها، تكون مجتمع الدراسة من الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس وهم الموجودون الذين يمارسون أعمالهم المهنية أثناء التطبيق العملي للبحث والبالغ عددهم الإجمالي (79)، وأظهرت ناتج الدراسة بأن الإعداد النظري بقسم الخدمة الاجتماعية

يتم بالطرق المهنية الأساسية (الرعاية الاجتماعية، والخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد _ خدمة الجماعة _ وتنظيم المجتمع والتخطيط الاجتماعي والبحث والإدارة) لتقوية مهارات الطلاب، و أن مستوى الإعداد النظري للاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية عالي جدا، وأن الاختصاصي الاجتماعي (المشرف) بالمؤسسة حريص جداً بتعريف الطلاب بالمؤسسة وأهدافها وبرامجها وسياستها وإجراءاتها بصورة صحيحة، وأكدت نتائج الدراسة على علاقة ارتباطية موجبة طردية، بين الإعداد النظري والإعداد العملي للاختصاصي الاجتماعي بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

3-دراسة رويدا مختار ضوء (2017) بعض الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بجودة إعدادهم المهني دراسة مطبقة على عينه من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية -جامعة طرابلس وهي دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية الماجستير في الخدمة الاجتماعية

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على واقع التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس، والكشف عن الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس، ومعرفة تأثير الصعوبات التي تواجهه التدريب الميداني على جوة الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس، و الوصول إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في التعامل مع هذه الصعوبات والحد من تأثيرها على عملية الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، اعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة "الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية وانعكاسها على جودة إعدادهم المهني".

وتمثل مجتمع الدراسة في أقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس، حيث كانت عينة عشوائية من طلاب وأعضاء هيئة التدريس المشرفين على التدريب الميداني بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس، **اظهرت نتائج الدراسة ان** التدريب الميداني بشكله الحالي يسهم في رفع كفاءة الأداء المهني لخريجي أقسام الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب بجامعة طرابلس وكلية الآداب فرع السواني وكلية التربية قصر بن غشير و يساعد التدريب الميداني على التطبيق الجيد للمعارف النظرية التي يتلقاها الطالب ويكتسبها من خلال الإعداد النظري الذي يخضع له، وضعف تطبيق الجانب النظري من خلال التدريب الميداني داخل المؤسسات الاجتماعية والتعليمية التي يتدرب فيها، حيث أن هناك اختلاف بين الجانب النظري والواقع التطبيقي داخل المؤسسة، وان عدم ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي يؤدي إلى خلق فجوة في تعليم الخدمة الاجتماعية عامة وجودة الإعداد المهني بصفة خاصة.

4-دراسة عبد العزيز متولي موسى بعنوان (1990) الإعداد المهني للاختصاصيين الاجتماعيين وأثره على الممارسة المهنية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محتوى الإعداد المهني، والتعرف على واقع الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي بدولة الكويت وانعكاسه على واقع الممارسة، واستخدمت **الدراسة المنهج** الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة غير المقننة والاستمارة، واستخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومعامل الارتباط بيرسون وسبيرمان براون والوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T)

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه لا يوجد إطار نظري يوجه برنامج الإعداد المهني والممارسة المهنية، عدم كفاية المقررات بوجود نقص في المعارف المكونة لمحتوى برنامج الإعداد المهني ومحتوى المهارات والقيم التي تدرس بصفة عامة، و أن واقع الممارسة المهنية في الكويت ترتكز على الجانب العلاجي في الغالب، وأحيانا ترتكز على الجانب الوقائي والتنموي، برغم أهمية الحاجة للتوجه التنموي، وأن المهارات التطبيقية قاصرة ومحدودة عن الإيفاء بمتطلبات وأصول الممارسة، وهذا قد يرجع إلى الافتقاد الطريقة واضحة توجه الإعداد والممارسة المهنية.

5-دراسة_ سمير حسن منصور بعنوان (1990) الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي وتوطين الخدمة الاجتماعية بمصر).

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى ملاءمة برنامج الإعداد المهني الاختصاصي الاجتماعي في صورته الحالية لواقع ومتطلبات المجتمع المصري، والوقوف على الأساليب المستخدمة في عمليات الاختبار الشخصي للكشف عن الاستعداد المهني، ومدى ملاءمة تلك الأساليب للواقع المجتمعي، وصف وتحليل اتجاهات التدريب العملي، والكشف عن مدى الترابط بين الجانب النظري، والجانب العملي للإعداد المهني، وقد استخدم الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي للإجابة على التساؤلات من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في السجلات الرسمية الخاصة بالإدارات الاجتماعية، استمارة استطلاع رأي، استمارة مقابلة للأساتذة، استمارة مقابلة لطلاب الدراسات العليا، دليل مقابلة الأساتذة القائمين بالتدريب الميداني، وكان المجال المكاني للدراسة الإسكندرية والبحيرة والفيوم، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية: النسب المئوية، والتكرارات، ومعامل الارتباط بيرسون وسبيرمان براون والوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T)، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها** أن تدريس طرق الخدمة الاجتماعية الثلاثة من خلال المجالات المهنية يساعد على إعداد الاختصاصي الاجتماعي، حيث إنه يساعد على تضييق الفجوة بين النظري والتطبيقي باعتباره أكثر قربا لواقع الممارسة في المجتمع المصري، و عدم وجود تكامل بين شقي الإعداد النظري والعملي، نتيجة للعديد من الأسباب أهمها اعتماد الإعداد المهني بشقيه على النماذج الغربية المستوردة دون محاولة تطويعها، وتركيزه على النموذج الفردي العلاجي مع الاهتمام المتزايد بالإعداد النظري على حساب الإعداد العملي، كما أن ضعف مكانة الاختصاصي الاجتماعي في المجتمع المصري تحد من فعالية دوره المهني، ومن ثم فإن الخدمة الاجتماعية في صورتها الحالية لا تستطيع أن تسهم بنجاح في البرامج التنموية للمجتمع.

المحور الاول: الإعداد المهني للطلاب الخدمة الاجتماعية:

تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية على إعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي، وتكون مسؤولة أمام المجتمع على هذا الإعداد وعلى تحسين مستوى الممارسة، ولكي يتم إعداد اختصاصيين الاجتماعين معدين إعدادا فكريا وفنيا ومؤهلين شخصيا؛ لأداء وظائف الخدمة الاجتماعية للنهوض بالرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في البلد التي تمارس فيه، ولكي يجنى هذا الإعداد ثماره يجب أن يتم اختيار طلاب الخدمة الاجتماعية بدقة وأساليب علمية مقننة.

مفهوم الإعداد المهني:

يعرف الإعداد المهني على انه: تزويد الاختصاصي الاجتماعي بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة، وأيضا تزويده بدراسة شاملة للخدمة الاجتماعية وذلك للتعرف على ماهيتها، فلسفتها، طرقها المختلفة، وعملياتها المتعددة، ويدرب علميا تحت إشراف مؤسسي ومعهدي لإكسابه خبرات علمية تربط النظرية بالتطبيق، لتكوين المهارات الأساسية للمهنة. (متولي،2001 :65)

عرف **الدكتور ماهر أبو المعاطي** الإعداد المهني بأنه: الاهتمام باختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية وإكسابهم القدرة على التعامل من خلال عملية الإعداد النظري والعملي. (علي، 2003 :143)

كما عرفه **الدكتور محمد سيد فهمي بأنه** العملية التي تتضمن تزويد الطلاب بالحقائق والنظريات والمهارات والاتجاهات الضرورية لممارسة مهنة تتسم بالكفاءة والفاعلية. (فهمي، 2011: 35)

أسس الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية (الدمراش،1997 :63):

1_ رسم سياسة اجتماعية بمعني محاولة معرفة احتياجات المجتمع، ووضع خطط تقابل هذه الاحتياجات.

2_ مراعاة التغير في المجتمع والتغيرات في التشريعات الاجتماعية.

3_ متابعة حركة التطور للمناهج العلمية في دول العالم المختلفة التي تدرس ما يتصل بتعليم الاختصاصيين الاجتماعيين.

4_ تطوير أهداف الخدمة الاجتماعية حتى تكون مواكبة لعمليات تغيير المجتمع.

أهمية الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

ترجع أهمية الإعداد المهني للممارس العام لعدة عوامل:

1_ أن تعقد الحياة المعاصرة، وتعدد مشكلاتها واتساع التعامل مع الموقف الإشكالي، يستوجب إعداد ممارس مهني لديه قدرة عالية على التعامل مع كافة الأنساق (فرد_ أسرة_ جماعة –منظمة_ مجتمع) ويتحقق ذلك من خلال اكتساب الاختصاصي الاجتماعي المعارف والخبرات والمهارات التي تساعده على التعامل مع تلك الأنساق، تبعا لطبيعة الموفق الإشكالي، في إطار الممارسة العامة في للخدمة الاجتماعية.

2_ أن كفاءة الممارس العام في توفير المساعدة المهنية في مختلف أنساق العملاء لن يتم إلا من خلال الاهتمام بالإعداد المهني له حتى يستطيع أداء دوره على مستوي عالي، مما يرفع من مكانته المهنية في المجتمع. (الغزاوي،2001 :14_ 15)

3_ أن وجود الاختصاصيون الاجتماعيون في مواقع العمل المختلفة ومجالاته المرتبطة بالتنمية يعتبر قوة مؤثرة في صنع القرارات الخاصة بتحقيق تنمية في المجتمع.

4_ خطورة المهنة وحساسيتها وكثرة المشاكل التي يقع في نطاقها حيث يعجز الاختصاصيون عن العمل دون يتوفر لهم الإعداد المهني.

5_ يتطلب الإعداد المهني من منتجي المعرفة (الأكاديميون) ضرورة التعرف على احتياجات مستهلكي المعرفة(الممارسون)، ومن هنا يعتبر الإعداد المهني قناة مهمة من قنوات الاتصال التي تزيد من فاعلية أداء منتجي المعرفة لدورهم. (أحمد،1970 :6)

6_ يعتبر عملية ضرورية وهامة لمساعدة الممارسون على إتقان المهنة ونمو الذات المهنية والتي لا يجب أن تقف عند حد معين للاستفادة من خبراته في إعداد أجيال جديدة وأيضا في تقدم المهنة. (سرحان،2006 :146)

7_ من المهم تحسين اختيار الاختصاصي الاجتماعي وتحسين إعداده حتى يمكنه أن ينجح في العمل مع العملاء باعتبارهم بشر لا يجب أن يكونوا موضعا للتجريب أو المحاولة والخطاء.

8_ الإعداد المهني أصبح ضرورة بعد أن اتسعت القاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية التي يقوم عليها أسلوب تناول المشكلات، وبالتالي أصبح من المتعذر على فاعلي الخير والهواة المتطوعين القيام بها، وأصبح من اللازم وجود اختصاصي مهني معد إعدادا خاصا بذلك. (سيد،1989 :114_ 115)

أهداف الإعداد المهني:

ولكي يكون الإعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية محققاً لأهدافه فإنه ينبغي مراعاة ما يلي: (على،2003 :138)

1_ أن يتم التدقيق في اختيار المتقدمين لدراسة الخدمة الاجتماعية، بحيث تتوفر فيهم درجات عالية من النضج والتوازن النفسي، والقدرة على الابتكار والاستعداد الشخصي للعمل الاجتماعي.

2_ أن يتم التدقيق في اختيار مؤسسات التدريب الميداني بحيث تتوفر فيها الشروط والمعايير اللازمة لإعدادهم المهني، مع ضرورة الاهتمام بتوفير الإشراف المهني المميز، والبرامج التدريبية لتحقيق أهداف الإعداد العلمي أو الإعداد العملي للطالب.

3_ أن تتم إعادة النظر في المجالات الحالية التي يتم تدريسها للطلاب الخدمة الاجتماعية، والتركيز على المجالات ذات الأولوية التي تشكل احتياجات أساسية للمجتمع وتحقيق أهدافه التنموية.

4_ الاهتمام بالعلوم الحديثة ونظم المعلومات وتطبيقاتها، والعمل على تطوير نمط التعليم الحالي للاختصاصي الاجتماعي بما يتناسب مع أهداف واتجاهات الخدمة الاجتماعية.

متطلبات الإعداد المهني (أبو النصر،2009 :134_ 137):

من المهم أن يتوفر لدى طالب الخدمة الاجتماعية الاتزان الانفعالي، الذي يكسب صاحبة القدرة على ضبط النفس وحسن التصرف مع العملاء ونضج انفعالي للتعامل مع الواقع، وبعد حسن اختيار طلاب الخدمة الاجتماعية، لابد من إعداده إعدادا مهنيا وذلك من خلال المحاور الثلاث الآتية:

1_ أن يتم تزويد الطالب بقاعدة علمية من العلوم الإنسانية، وخاصتنا علم النفس، وعلم الاجتماع، والصحة، والقانون والإحصاء والاقتصاد.

2_ دراسة شاملة للخدمة الاجتماعية: ماهيتها –مبادئها_ فلسفتها_ وطرقها_ وأهدافها_ وعملياتها المتعددة.

3_ أن يخضع إلى تدريب ميداني وبإشراف مؤسسي وأكاديمي، حيث يكتسب الطالب خبرة علمية تربط النظرية بالتطبيق لتكوين المهارات الأساسية لديه.

محتويات الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية (فهمي، 2014 :38):

يعمل في ميدان الخدمة الاجتماعية اختصاصيون اجتماعيون أعدوا إعدادا علميا ونظريا متخصصا وفنيا: وتحقق ذلك من خلال:

1_ أن يتم اختيار الدارسين تتوافر فيهم أكبر قدر من الخصائص والصفات الجيدة، حيث يتم ذلك من خلال إجراء اختبارات القبول التي تنظمها معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية

2_ يتلقى الطلاب المقبولون بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية أثناء سنوات دراستهم مجموعة من المواد التي تزودهم بالقاعدة العلمية لدراسة وفهم الإنسان ومشكلاته المختلفة.

3_ يدرس الطالب طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة (خدمة فرد_ خدمة جماعة_ تنظيم المجتمع_ إدارة مؤسسات_ البحث العلمي).

4_ يكتسب الطلاب المهارات الأساسية اللازمة وذلك من خلال تدريبهم تدريبا علميا دقيقا وكافيا تحت إشراف وتوجيه اختصاصيين اجتماعيين ذوي خبرة وكفاءة.

مكونات الإعداد المهني: (عثمان،1980: 75)

يتضمن الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي إعداد معرفي ونظري وخبرات علمية وميدانية متمثلة في المناهج الدراسية التي يدرسها الطالب والتدريب الميداني اللذي يتم داخل المؤسسات الاجتماعية.

ويتطلب الإعداد المهني تزويد الطلاب بقاعدة علمية واسعة في العلوم الإنسانية ودراسة شاملة للخدمات الاجتماعية إضافة إلى التدريب العملي الذي يخضع إلى الإشراف أكاديمي ومؤسسي حيث يكتسب الممارس خبرة عملية تربط النظرية بالتطبيق.

وعلى هذا الأساس فإن الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي يتكون من جانبين أساسين هما:

1-الجانب النظري في تعليم الخدمة الاجتماعية:

الذي يعتمد على قاعدة علمية، مستمدة من العلوم الاجتماعية والسلوكية، التي نتفق على تسميتها بالعلوم التأسيسية، مثل علم الاجتماع والسياسة، والاقتصاد، والتشريعات ووسائل الاتصال، وأيضا مجموعة من المواد المهنية التي تتضمن طرق الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية.

2-الجانب الميداني في تعليم الخدمة الاجتماعية:

حيث يتم تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع، لإتاحة الفرصة لهم لتطبيق المعارف النظرية التي درسوها في الواقع الميداني تحت إشراف متخصص، حيث يتم الاهتمام بتوجيه الطلاب لاكتساب المهارات المختلفة التي تعين الاختصاصي الاجتماعي على ممارسة المهنة بكفاءة بعد التخرج.

المحور الثاني: نشأة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي:

إن ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية للوجود جاء نتيجة للضرورة الملحة للمهنة، حيث تستطيع التعامل مع مشكلات الإنسان، وتقوم بمساعدته على التخلص من العقبات التي تعيق إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وتقف حائلا للوصول إلى السعادة والرفاهية، وذلك من خلال طرقها العلمية وأساليبها الفنية ومعارفها المتعددة. (الحاروني، 1984: 12)

منذ وجود الإنسان على الأرض وهو يسعى إلى الأمن والطمأنينة بمختلف الطرق والوسائل، وأن نشأة المجتمع الإنساني نفسه جاءت نتيجة لإشباع حاجاته وتأمينها من مختلف الأخطار الاجتماعية، كالفقر والبطالة والعوز، ومن ثم الحاجة إلى الانتماء، وما ينتج عنه من شعور بالراحة النفسية والاطمئنان، ومرت الخدمة الاجتماعية في ليبيا بمراحل التطور نفسها التي مرت بها الخدمة الاجتماعية في العالم، فقد كانت على شكل مساعدات عينية يتبادلها الأقارب فيما بينهم، أو توكل مهمة عملية تنظيم الإحسان إلى شيخ الجامع أو رجال الدين، أو توكل إلى العشيرة أو القبيلة.

تمر ليبيا بمرحلة تغيير شاملة لحياة الإنسان، وإعادة بناء المجتمع على أسس سليمة، وخطط علمية مبنية على الدراسات والأبحاث، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بالمؤسسات العلمية وتطورها، والعمل على إدخال المنهج العلمي في الحياة اليومية للأفراد، والتشجيع على ذلك، فقد كان الاهتمام بالخدمة الاجتماعية في إطار الإعداد للقيام بالعناصر البشرية المؤهلة والكافية للعمل في مجالات الخدمة والرعاية الاجتماعية المختلفة.

تم تنظيم معاهد الخدمة وذلك بالتعاون مع وزارتي التعليم والتربية والشباب والشؤون الاجتماعية، وأسهم تطور الرعاية الاجتماعية في ظهور الحاجة إلى افتتاح العديد من المعاهد المتخصصة في مجال الخدمات الاجتماعية حيث تم إنشاء أول معهد للخدمة الاجتماعية للبنين في بنغازي سنة (1964)، وبلغ عدد الطلبة في أول سنة 35 طالبا، وتعتبر أول دفعة تتدرب على الخدمة الاجتماعية في المستشفيات ببنغازي، وبالتحديد في مستشفى الهواري، كما أفتتح أول معهد للخدمة الاجتماعية للبنات بطرابلس (1967)، وكان عدد الملتحقات بالدفعة الأولى 6 طالبات.(صكح،53:2011)

وقد صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ 24 أكتوبر 1972 بخصوص نظام معاهد الخدمة الاجتماعية، حيث نص هذا القرار في مادته الأولى على أن تعمل معاهد الخدمة الاجتماعية على إعداد وتخريج الاختصاصيين الاجتماعيين المؤهلين علميا، وفنيا وفي مجالات الخدمة الاجتماعية بما يمكن وزارة الشباب والشؤون الاجتماعية من أداء رسالتها وتقديم خدماتها تبعا لبرامجها، وتتيح لوزارة التعليم والتربية من مواجهة متطلبات مدارسها ومعاهدها من الاختصاصيين الاجتماعيين التربويين الذين يؤدون دورهم التوجيهي في محيط الطلاب.

وبذلك فقد أصبح للخدمة الاجتماعية كيانها القائم بذاته وأصبحت تدرس في المعاهد والجامعات وشهدت تطورا كبيرا وتقدما في المجتمع لما لها من أهمية في المجتمع.

الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية:

تعد الخدمة الاجتماعية عاملا أساسيا في حل المشكلات المختلفة، وعنصرا أساسيا في وضع أسس علاجها والعمل على التخفيف من حدتها، واحتلت في الآونة الأخيرة مكانتها في العالم العربي بصفة عامة وفي المجتمع الليبي بصفة خاصة، حيث أصبحت ضرورية في المجتمعات النامية، حيث كلما تقدمت المجتمعات كلما زادت احتياجاتها وتعددت مشكلاتها، والخدمة الاجتماعية تهتم بالمشاكل اليومية الملحة، مما يؤدي إلى تركيز الاختصاصين الاجتماعين نحو تطوير وتحسين الأساليب الفنية للمهنة، أيضا دراسة مسببات المشكلات التي كانت تصادفهم أثناء تأدية عملهم. (عبيداجودت،2009: 33)

أي أن الاعتراف المجتمعي للخدمة الاجتماعية يقوم أساسا على الإيمان بضرورة ممارسة هذه المهنة في المجتمع، ويترتب على هذا الاعتراف إمداد المهنة بالموارد والدعم اللازمة للممارسة، حيث يتم تقديم خدمات لها أهميتها من أجل مساعدة النظم

الاجتماعية والمؤسسات المختلفة في المجتمع، حيث يساعد على وجود علاقة بين الخدمة الاجتماعية والنظم الاجتماعية المختلفة في المجتمع، وذلك لأهمية الدور الذي تؤديه في المجتمع. (على،2003: 147)

أهمية الاعتراف المجتمعي (عبد الفتاح\جوهر،2003: 75):

1_ الإمداد بالمواد اللازمة لكي تستكمل المهنة مقوماتها.

2_ من خلال الاعتراف المجتمعي يستطيع الاختصاصين الاجتماعيين تحقيق أهدافهم وذلك في مجالات الرعاية الاجتماعية.

3_ كلما زاد الاعتراف بالمهنة، ارتفعت مكانة المهن وممارسيها.

4_ ازدياد عدد الطلاب للالتحاق بدراسة المهنة.

أهم سمات الاعتراف المجتمعي (غرابية،2008: 24):

1_ وجود اهتمام الكبير من جانب الدولة وذلك بإنشاء معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية لتخريج الاختصاصين الاجتماعيين.

2_ الاستعانة بالاختصاصين الاجتماعيين في كافة الهيئات الحكومية والأهلية العاملة في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية كأحد أعضاء فريق العمل في تلك الهيئات من أجل تحقيق أهدافها وزيادة الحاجة للممارس المهني للخدمة الاجتماعية في كافة المجالات.

3_ ظهور التنظيمات الرسمية التي تضم الاختصاصين الاجتماعيين العامليين في مختلف مجالات الممارسة المهنية.

4_ القيام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية، من أجل تقديم المستحدث في مجال التنظير والممارسة، وأيضا التعرف على العقبات والمشكلات التي تواجهه العامليين بالمهنة، والإجراءات التي يمكن اتخاذها لمواجهة هذه المشكلات من أجل النهوض بالمهنة.

مصادر الاعتراف المجتمعي (صكح، 2011: 118-119-120):

1_ الجهات الحكومية:

وهي التي تقوم بإنشاء المؤسسات الحكومية للتقديم الخدمات الاجتماعية، وذلك من خلال التشريعات واللوائح والقوانين، ويشمل التشريع على توزيع الموارد المالية على المؤسسات، والقيام بالترخيص بممارسة المهنة للمهنيين.

2_ العملاء المستفيدين من الخدمات التي تقدمها:

وهم الأفراد والجماعات المحلية المستفيدة من الخدمات الاجتماعية، والذين يعترفون بهذه الخدمات بزيادة إقبالهم على الاستفادة منها، حيث إنه دون مستفيدين من الخدمات لن يكون هناك أساس أو إجازة لتقديمها، كذلك خبراتهم الإيجابية أو السلبية في التعامل مع الاختصاصين الاجتماعيين ويقومون بنشر هذه الخبرات لدى غيرهم حيث يسهمون بذلك في تكوين صورة إيجابية أو سلبية عن الخدمة الاجتماعية مما يؤثر في الاعتراف المجتمعي.

3_ مهنة الخدمة الاجتماعية:

تعد مصدر للاعتراف المجتمع فعلى سبيل المثال تتضمن المهنة جودة عملها وذلك بأنها تفرض على الممارسين لها الالتزام بالمستويات المهنية التي حددها الميثاق الأخلاقي للاختصاصيين، ومنح شهادة للأعضاء المؤهلين، كما أن المنظمات بالمجتمع المحلى وجماعات المساعدة الذاتية، حيث إن أنشطة المتطوعين تمنح تصديقا لتوفير الخدمات الاجتماعية، وأيضا الفكرة التي يعطيها الاختصاصيين لهم عن المهنة سواء بتصرفاتهم أو ضمن أحاديثهم.

لذلك يجب أن تقوم الخدمة الاجتماعية بوظائفها الأساسية في المجتمع وذلك من أجل أن يحس المجتمع بأهميتها.

4_ مستوي الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي:

وذلك من خلال نوعية الطلاب المقبلين على دراسة الخدمة الاجتماعية، وعدد السنوات الدراسية بالجامعة، وطبيعة المقررات ورأي الطلاب أنفسهم في الإعداد المهني للممارسة، فكلما زاد مستوى الإعداد المهني من ناحية الاهتمام بالمقررات الدراسية،

وجعلها تواكب التغيرات العالمية سواء كان نظري أو تدريب ميداني، ساعد ذلك على إعطاء صورة أفضل لأداء مهامهم الوظيفية بعد التخرج، وأيضا نظرة الآخرين للدور الذي يقمون به وإقبال الكثيرين على دراستها لشعورهم بمدى أهميتها ومكانتها في المجتمع.

5_ أجهزة الإعلام المختلفة:

تعطى أجهزة الإعلام فكرة سلمية عن اختصاصي الاجتماعي وحقيقة عملة ودوره في المجتمع وذلك كما تصورها أجهزة الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وتبثها للرأي العام عن الخدمة الاجتماعية وفى الأحيان الأخرى قد تعطى أجهزة الإعلام فكرة غير سليمة عن الاختصاصي الاجتماعي وعن عمله.

6_ فريق العمل المهني:

كثيرا ما يستدعي العمل في بعض المنظمات العمل من خلال فريق في مختلف تخصصات من أجل تحقيق اهدفها، حيث إن مستوى الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي يعطي لغيره فكرة عن الخدمة الاجتماعية، فإن كان الاختصاصي الاجتماعي جيد التدريب شعر زملاؤه في فريق العمل بأهمية الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية، أما إذا كان مستوى الاختصاصي الاجتماعي منخفضا تكون لدى الفريق فكرة سلبية عن المهنة.

7_ منظمات الخدمة الاجتماعية:

نشاط منظمات الخدمة الاجتماعية يساعد في إعطاء الرأي العام صورة عن المهنة فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية نشطت الجمعية القومية للاختصاصيين الاجتماعيين من أجل أن توفر للمجتمع نظاما متكاملا للتأمينات الاجتماعية، بما في ذلك التأمين الطبي، وأيضا نشطت تلك الجمعيات في محاربة التمييز العنصري حتى صدر قانون الحقوق الدينية عام 1966، وفى السنغال نشطت جمعية الاختصاصيين الاجتماعيين من أجل تطور نظام الرعاية الاجتماعية.

8_ نظرة المجتمع إلى الرعاية الاجتماعية:

إن صورة الخدمة الاجتماعية تتأثر بنظرة الخدمة الاجتماعية للرعاية الاجتماعية، فإن كان المجتمع ينظر إلى الرعاية الاجتماعية باعتبارها ضرورية وبناءة لمواطنيه، فسوف تشغل الرعاية الاجتماعية مكانة مرتفعة والعكس صحيح.

العوامل التي تؤدى إلى زيادة الاعتراف المجتمعي (على\آخرون،1999: 182):

يزداد الاعتراف المجتمعي بالمهنة وارتفاع مكانتها كلما تم الاهتمام بمصادر الاعتراف بها بالإضافة إلى:

1_ جعل هدف المهنة يهم أكبر عدد من المواطنين.

2_ العمل على أن يشكل هدف المهنة قوة ضاغطة على المواطنين ويحقق مصلحة غالبية سكانها.

3_ الانضباط الأخلاقي لممارس المهنة أثناء تعامله مع العملاء.

4_ قدرة المهنة من تحقيق الهدف من وجودها بكفاءة وفاعلية متزايدة.

5_ الاهتمام بمرحلة الإعداد المهني للاختصاصي وأيضا الاهتمام باختيار طلاب المهنة، حيث كلما كانت مدة التدريب أطول وأصعب ساعد ذلك على اكتساب الممارس خبرات ومهارات.

6_ الأخذ بالمفاهيم الحديثة في التعامل مع الموارد المجتمع وذلك من خلال:

_ الأخذ بمفهوم اقتصاديات الخدمات والذي يشير إلى أهمية تحقيق أفضل خدمة في أسرع وقت وبأقل تكلفة.

_ الأخذ بمفهوم تكنولوجيا الممارسة المهنية والذي يعمل على توسيع استخدام الأساليب العلمية والتقنية الحديثة التي تساعد في سرعة الأداء المهني كاستخدام الحاسب الألى لتخزين المعلومات بد من الملفات التقليدية.

_ الأخذ بمفهوم تقديم أو محاسبة الخدمات والذي يتضمن التعرف على نتائج الجهود والأنشطة المهنية في مجالات الممارسة المهنية من أجل الوقوف على نقاط القوى ونقاط الضعف ومحاولة علاجها.

المحور الثالث: بعض مجالات الخدمة الاجتماعية وسوق العمل:

بظهور الخدمة الاجتماعية في القرن العشرين أصبحت لديها بدابة جديدة في أسلوب المساعدة في العصر الحديث، حيث جعلت من فعل الخير علما ومن الإحسان منهجا، ومن المشاكل الاجتماعية مجالا للتطبيق، حيث مكنها طابعها الإنساني من أن تستفيد من كافة العلوم الإنسانية لمساعدة الإنسان في أي زمان ومكان.

أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية ضرورية في مختلف نشاطات ومجالات الحياة الاجتماعية، وذلك لما لها من دور فعال في مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لمواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها، واستثمار طاقاتهم في زيادة الإنتاج، والعمل على مساعدة الأفراد لكي يصبحوا قادة ورؤساء قادرين على القيادة داخل المنظمات المختلفة لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم، وتعمل أيضا مع التنظيمات المتنوعة من أجل أحداث التغيير المستهدف وتحقيق أهدافها، ومن هنا أصبحت الخدمة الاجتماعية وبطرقها الرئيسة مهنة بالدرجة الأولى تسعي إلى أحداث تنمية شاملة، حيث تركز على الإنسان بصفته أداة للتنمية وهدفها. (صالح،2004: 5)

اتسعت مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وأصبحت ركيزة أساسية يتطلب وجودها في مختلف مجالات الحياة الإنسانية، وفقا لمتطلباتها وبما يتمشى مع ثقافة وايدلوجية كل مجتمع. (اضبيعة،2005: 6)

ومجال الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية عبارة عن نمط من التقسيم الوظيفي لممارسة الخدمة الاجتماعية باعتباراتها أنشطة متميزة، يقوم الاختصاصي الاجتماعي بممارستها مع مجموعة معينة من العملاء، لديهم احتياجات ومشكلات تحتاج إلى نمط خاص من التدخل المهني ويتم مواجهتها من خلال المؤسسات التي تخدم العملاء في هذا المجال. (السروجي_ أبو المعاطي،2009: 18)

أهمية تقسيم مهنة الخدمة الاجتماعية إلى مجالات متعددة (صكح، 2011: 150_ 151):

1_ يتفق هذا التقسيم مع واقع مؤسسات الممارسة الفعلية للخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال اهتمام هذه المؤسسات بمساعدة العملاء على مواجهة مشكلاتهم.

2_ أثناء ممارسة الخدمة الاجتماعية تبعا للمجالات التي تمارس فيها يحقق أهدافا واقعية، ويسهم تدعيم مصداقيتها المهنية أمام العامة والخاصة ويجعلها تلقي كل الدعم من السلطان المعنية تنبعا لكل مجال، حيث ينعكس ذلك على الاعتراف بالمهنة وارتفاع مكانتها في المجتمع.

3_ يناسب هذا التقسيم أهداف الخدمة الاجتماعية مهما كانت مسميات هذه الأهداف، حيث يبقي من ضمن أهدافها مواجهة مشكلات.

مجالات الخدمة الاجتماعية عبارة عن بناء من الممارسة يشكل بدقة للتعامل مع عملاء الخدمة الاجتماعية لمساعدتهم للتعامل مع مشكلات معينة، وسوف تتناول الدراسة بعض مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي:

أولا_ الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة:

في مجال الأسرة:

يعتبر مجال الخدمة الاجتماعية الأسرية من أهم مجالات الخدمة الاجتماعية، وذلك باعتبار أن الأسر هي نواة المجتمع حيث يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها، ويجد الفرد الاستقرار والأمان داخلها، وفي الأسرة يتم نقل ثقافة المجتمع ولغته من جيل إلى جيل فيتواصل المجتمع ويستمر.

وللأسرة مكانة مهمة في المجتمع وهي تشكل الركن الرئيسي في كيان المجتمع الحديث، حيث تقوم بتوسيع أفكار الفرد وتوجهه نحو العمل وذلك بعد أن تمنحه التنشئة الاجتماعية التي يحتاج إليها وإشباع حاجاته المختلفة، وتقوم بالدفاع عنه عندما تداهمه المشاكل والصعاب، وتعمل الخدمة الاجتماعية على دعم وتعزيز الأسرة لأداء وظائفها الاجتماعية بما في ذلك تلبية احتياجات أفرادها، وتعمل أيضا من أجل تفادي وقوع الأسرة في المشكلات التي تهدد بنيانها من عنف أسرى وتفكك اجتماعي أو اختلال تنشئة أبنائها، وغيرها من المشكلات التي تعيق الأسرة لأداء وظائفها الاجتماعية . (احمد،2020: 118)

مفهوم الأسرة:

هي وحده اجتماعية تتكون من أفراد تربطهم عوامل بيولوجية واحدة، هؤلاء الأفراد قد يكونوا من جيل واحد أو أجيال متعاقبة. (حسن،1996 :203)

وتعرف أيضا: بأنها جماعة تتكون من أفراد يربطهم رابط الزواج أو الدم أو التبني، ويتواصلون مع بعضهم كل على حسب دوره الاجتماعي كزوج وزوجة، كاب وأم، وأخ وأخت، ينشؤون ثقافة عامة مشتركة. (اضبيعة،2007: 88)

دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال الأسرة:

يقوم الاختصاصي الاجتماعي على مساعدة الأسر على أن تستمر كوحدة وان تتغلب على ما يعترضها من مشاكل أو تفكك في العلاقات التي تربطها، حيث تتعرض الأسرة أحيانا للانهيار وتضعف العلاقات الاجتماعية بينها، وذلك بسبب وفاة أحد الوالدين أو انحراف أحد أفرادها، حيث يعمل الاختصاصي الاجتماعي مع الأسر للتغلب على مثل هذه المشكلات.

فهو يتعامل مع أفراد الأسرة سواء الأب أو الأم أو أحد الأبناء مستخدما طريقة خدمة الفرد لمساعدتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على أكمل وجه، ويتعامل مع الأسرة ككل ليساعدها في التغلب على المشكلات مستخدما طريقة العمل مع الجماعات، ويعمل على دعم المؤسسات التي ترعي الأسر والتنسيق فيما بينها مستخدما طريقة تنظيم المجتمع، ويقوم الاختصاصي الاجتماعي بإجراء البحوث والدراسات للتعرف على المشكلات الأسرية ولتقويم عمله المهني مع الأسر (اضبيعة،2007: 107).

في مجال الطفولة (ابو عليان،2021):

تعتبر رعاية الطفولة من المجالات المهمة لمهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تعتبر جزء من العمل الميداني للرعاية الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق الرعاية الاجتماعية للأطفال والشباب، وأن التي يتم تقديمها من خلال المؤسسات الاجتماعية أو المنظمات المعنية بالطفولة تضع في مقدمة خدماتها رفاهية الطفل والعمل على تحسين ظروف الأسرة والذي ينعكس على رعاية الأطفال.

وتعرف رعاية الطفولة بانها الخدمات التي تقدم من أجل إصلاح الخلل أثناء تأدية الفرد لوظيفته الاجتماعية من خلال حياته اليومية.

ويعرف أيضا بأنه حقل متخصص للعمل في الخدمة الاجتماعية الذي يقدم خدمات تساعد في حل مشاكل الأطفال والشباب الذين لم تتح لهم فرصة إشباع احتياجاتهم بالقدر المناسب داخل الأسرة والمجتمع.

دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة (احمد،2020: 140):

تؤدي الخدمة الاجتماعية دورا حاسما في مجال الأسرة والطفولة من خلال توفير الدعم والمساعدة للأسر والأطفال في مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وتشمل مهام الخدمة الاجتماعية في هذا المجال:

1_ توفير الدعم الاجتماعي للأسر : يقوم العاملون في الخدمة الاجتماعية بتقديم الدعم الاجتماعي للأسر في حالات الضغوط والصعوبات الاجتماعية المختلفة، مثل الفقر والبطالة، والعنف الأسري، والإدمان وغيرها، والعمل على تقديم المشورة والدعم النفسي، وتوجيه الأسر للحصول على المساعدات والخدمات المناسبة.

2_ تنمية المهارات الأبوية: تعمل الخدمة الاجتماعية على تعزيز مهارات الآباء والأمهات في تربية أطفالهم، وذلك من خلال تقديم النصائح والتوجيه والتدريبات العملية، وتساعد في تعزيز العلاقة الأسرية الصحية، وتعزيز التواصل بين الأفراد في الأسرة.

3_ الحماية من الإساءة والاستغلال: تعمل الخدمة الاجتماعية على حماية الأطفال من الإساءة والاستغلال من خلال تقديم الدعم والمشورة للأسر وتوجيههم للإجراءات القانونية اللازمة في حالات الاعتداء والتعرض للضرر.

4_ الدعم التعليمي: تعمل الخدمة الاجتماعية على دعم التعليم والتحصيل الدراسي للأطفال، من خلال توفير الدروس الخصوصية، والدعم الأكاديمي الإضافي، وتعزز قدرات الأطفال، وتعزز فرصهم في النجاح التعليمي.

5_ توجيه الأسر للخدمات الأخرى: تعمل الخدمة الاجتماعية على توجيه الأسر للخدمات والموارد الأخرى المتوفرة في المجتمع مثل الخدمات الطبية والنفسية، والتأهيلية، والتوظيفية، وغيرها، يتم ذلك من خلال تقديم المعلومات اللازمة، وتوفير الإرشاد والتوجيه.

بشكل عام، يهدف دور الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة إلى تعزيز الرفاهية الاجتماعية والنفسية، والاقتصادية للأسر، وضمان حقوق الأطفال وسلامتهم، ورعايتهم الصحية والتعليمية.

ثانيا_ الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أعدها المجتمع، فهي تزود الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة، حيث تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها، وهي تعد جزء أساسيا وضروريا في المجتمع الحديث، ولها تركيبها البنائي، وكيانها الوظيفي، وينبع كل منهما من ظروف المجتمع،

وتسعي الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى فهم الواقع التعليمي ووظيفته الاجتماعية المكملة لوظيفته التربوية،

فبدخول الخدمة الاجتماعية إلى جميع المدارس بدأت مرحلة مهمة من مراحل التطور الوظيفي للمدرسة في كافة مراحل التعليم، حيث أخذت تتعامل مع الطلاب سواء مع الحالات الفردية والمشكلات الطلابية التي تعيق فرص استفادتهم من التعليم أو مع الجماعات الاجتماعية في المؤسسة التعليمية (فهمي،1998: 291_ 293).

تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها: الجهود والخدمات التي يقدموها الاختصاصيون الاجتماعيون للطلاب من أجل تحقيق أهداف تربوية، وتنمية شخصياتهم ومساعدتهم على الاستفادة من الخبرات إلى أقصى حد ممكن. (الحاروني،1984: 540).

وتعرف أيضا: بأنها الجهود المهنية التي تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب وذلك من أجل توفير الظروف المناسبة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم ووفق ظروف واحتياجات المجتمع. (على،1996: 12).

عرف كرم محمد الجندي الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها: جهود مهنية منظمة تقوم برعاية النمو الاجتماعي للطلاب من أجل تهيئة أفضل الظروف الملائمة طبقا لميولهم وقدراتهم، وما يتوافق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه.

دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي:

ويأتي دور الاختصاصي الاجتماعي في التعاون مع إدارة المؤسسة التعليمية لتحقيق المصلحة التربوية والاجتماعية والتعليمية للطلاب، ومساعدة الطلاب على إشباع حاجاتهم الأساسية ومعاونة الطلاب على تحصيل دروسهم، والمساعدة في حل

المشكلات التي تعيق المدرسة أو إدارتها من القيام بواجباتهم بأكمل وجهة ممكن، بما يمكن أن يوفر مناخا مناسبا لتعاون وتواصل المدرسة مع منظمات المجتمع من ناحية ومع أولياء أمور الطلبة من ناحية أخرى. (أحمد،2020: 15)

ثالثا–الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي:

تعتبر الخدمة الاجتماعية الطبية أحد فروع الخدمة الاجتماعية، وتمارس داخل المؤسسات الطبية كالمستشفيات والعيادات ولها معارفها ومهارتها وقيمها ومبادئها وأصولها الفنية، حيث تقوم بمساعد مهنة الطب بصفة أساسية، وتؤمن بالعمل الفريقي مع كل من الطبيب والعناصر الطبية المساعدة وإدارة المؤسسة الطبية، ويعمل بها اختصاصيون اجتماعيون أعدوا إعدادا مهنيا وعمليا للعمل في المجال الطبي، ويتعامل الاختصاصي الاجتماعي في المجال الطبي مع المشكلات الاجتماعية والانفعالية التي تؤثر في المريض، وتعمل عملية مساعدة المريض للاستفادة من الفرص العلاجية إلى اقصي حد ممكن وذلك لزيادة أدائه الاجتماعي. (عثمان،1980: 32)

تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي:

تعريف الأستاذة فاطمة الحاروني: هي مجموعة من الجهود الاجتماعية الموجهة للمساعدة الطبيب، وذلك في تشخيص بعض الحالات الغير واضحة والقيام برسم الخطط العلاجية لها، والعمل على تمكين المرضى من الاستفادة من العلاج المقدم لهم، وإزالة العوائق التي تعيق استفادتهم من الفرص العلاجية المقدمة لهم، وتوفير ظروف ملائمة في المجتمع بعد الشفاء. (الحاروني،1969 :597)

وعرف الأستاذ محمود حسن الخدمة الاجتماعية الطبية بأنها: عمليات مهنية وجهود علمية يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي، وذلك لدراسة مدى استجابة المريض نحو مشاكله المرضية، وتشمل كل نوع خدمة الفرد وخدمة الجماعة الطبية بوظيفتها في المستشفيات والعيادات وغيرها من المؤسسات الطبية، حيث توفر البيئة الملائمة للاستفادة المريض من الخدمات الطبية بصورة فعالة. (محمد،1969: 163)

أما إقبال بشير فعرفت الخدمة الاجتماعية الطبية: بأنها مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية، تمارس في مؤسسات طبية، تقوم بمساعدة الفراد كان أو الجماعة للتغلب على الصعوبات التي تعترض تأدية وظائفهم الاجتماعية، واستغلال كافة الإمكانيات المتاحة وذلك للاستفادة من العلاج الطبي، ورفع الأداء الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن. (بشير، وآخرون،1997: 27)

دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال الطبي (الميلجي،1991: 161):

1_ دراسة حالة المريض من كافة الجوانب وذلك لتعرف على طبيعة مرضه والقيام بتعزيز ثقته بنفسه تجاه المرض.

2_ توحيد الجهود لصالح المريض وتوفير له الرعاية الطبية والاجتماعية والنفسية المتكاملة، وذلك من خلال تكثيف جهود الفريق العلاجي بالمؤسسة الطبية.

3_ تبصير القائمين على علاج المريض بطبيعة مرضه، ومعرفة المؤثرات التي من الممكن أن تزيد من حدة المرض.

4_ المشاركة في بعض المهام التي تستدعي الضرورة، كإعداد التقارير عن الحالات، والإشراف على تحويل الحالات من المستشفى لآخر أو من قسم لآخر، وتوضيح تكاليف العلاج للمريض وأسرته.

رابعا_ الخدمة الاجتماعية في المجال البيئي:

يعتبر المجال البيئي من المجالات التطبيقية الحديثة التي نشأة نتيجة التغيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والصناعية، سواء أكانت هذه التغيرات طبيعية أو بفعل الإنسان، حيث تقوم الخدمة الاجتماعية بدور مهم، وذلك في إبراز وتوضيح الممارسة الإيجابية والسلوكيات الفعالة التي تحافظ على العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة، إلى جانب الحفاظ على البيئة والارتقاء بها، وتعمل الخدمة الاجتماعية أيضا على توعية الإنسان بخطورة أساءته للبيئة، حيث إن الضرر لن يلحق بالفرد فقط بل يمتد إلى الجماعة والمجتمع الإنساني ككل.

تعمل الخدمة الاجتماعية على تنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان والبيئة، والقيام بتفعيل دور المجتمع في تحسين علاقته بالبيئة، وذلك من خلال المدراس والجامعات والمجتمعات المحلية، وأيضا مراكز التنمية الاجتماعية حيث يقوم الاختصاصي الاجتماعي بدور مهم في دراسة مشكلات الازدحام المروري، وحوادث السير، والتلوث البيئي، ونقص المياه، والعمل على تنمية البيئة لدى الإنسان، وذلك من خلال الدراسات والأبحاث والإعلام البيئي (الغرابية،2007: 303).

أركان التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في المجال البيئي(عرفان،2003):

1_ الجانب المعرفي: يشمل دراسة العلوم الطبيعية، البيولوجية، والإنسانية المتعلقة بمكونات البيئة ومواردها، بالإضافة إلى فهم تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية.

2_ الركن المهاري: يتمثل في استخدام مهارات وأساليب مهنية تعزز العلاقات المشتركة بين الأفراد والجماعات، وتشجع على العمل المشترك بين المواطنين والمؤسسات لمعالجة القضايا البيئية.

3_ الركن القيمي: يرتكز على مبادئ الخدمة الاجتماعية التي تحترم كرامة الإنسان وتدعم الجهود المبذولة لحماية البيئة، مما يحقق التواصل الفعّال بين الأفراد وبيئتهم.

خامسا–الخدمة الاجتماعية في مجال الكوارث والأزمات (خاطر،1998: 87):

الخدمة الاجتماعية تؤدي دوراً محورياً في مواجهة الكوارث والأزمات، حيث تستجيب بسرعة وفعالية لإعادة التوازن إلى المجتمع، ومعالجة المشكلات والتحديات التي خلفتها الكارثة، وتتعامل مع الكوارث من خلال مجموعة الخدمات التي تقدمها، بما يجعلها تعيش محنة المنكوبين بأسلوب مهني وعلمي يستند إلى المعرفة ويوفر عامل الطمأنينة للمجتمع الذي تعرض للكارثة ويؤهله من جديد نحو مسيرة التطور والبناء التنموي فتتحول طاقته صور التغيير ويستفيد من الدرس في مواجهة الأزمات الطارئة مستقبلاً.

دور الاختصاصي الاجتماعي في مجال الكوارث والأزمات:

يلعب الاختصاصيون الاجتماعيون دوراً كبيرا في مواجهة الكوارث والأزمات باستجابة فورية تعيد التوازن وذلك من خلال أدوار محددة يقومون بها، تتجسد في تقديم كافة مظاهر العون والسند والدعم للمواطنين المتأثرين بالكارثة بما يعينهم على مواجهتها، وتوفير خدمات على مدار الساعة تتسم بالسرعة والرغبة في إنقاذ الأوضاع السيئة التي أوجدتها الكارثة.

لا يعمل الاختصاصيون الاجتماعيون بمفردهم في توفير تلك الخدمات بل يتعاونون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة، ومن خلال التدخل المهني للخدمة الاجتماعية عند حدوث الكوارث تظهر نواحي هامة في التعامل معها من خلال العديد من الجوانب التي تم تنظيمها وإعدادها إدارياً وإجرائياً لممارسة عمليات المساعدة العاجلة والفورية للمنكوبين، كذلك يتم إجراء تدريبات عملية داخل المؤسسة تبصر بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات حال وقوعها مع عقد ندوات تتناول أمثلة لنماذج عالمية بمجال الكوارث والأزمات وكيفية تصرف المجتمع معها حال وقوعها.

المحور الرابع: سوق العمل:

سوق العمل هو مؤسسة تنظيمية اقتصادية والتي يتفاعل فيها العمل والطلب عليه، حيث يتم بيع وشراء خدمات العمل داخله، حيث يتم تسعير الخدمات، ويتميز سوق العمل بوجود الكثير من المؤسسات والتشريعات التي تقوم بتحديد وتنظيم آلية العمل، بإشراف الجهاز الحكومي للدولة، ويتم أيضا توجيه الموارد البشرية للوظائف المختلفة بمعدلات اجر محددة في مختلف المهن والمنشئات الصناعية الموجودة، وقد يعمل البعض الآخر ضمن تشريعات وقواعد معينة، وتقنيات متطورة كما هو الحال في القطاعات الاقتصادية الحديثة المنظمة. (بومنجل،2019: 195)

مفهوم سوق العمل:

إن تحديد مفهوم سوق العمل يخضع إلى خلاف بين المختصين، ويرجع ذلك إلى تنوع المرجعيات النظرية والفكرية، ومن أبرز التعريفات لسوق العمل هي كالآتي:

عرف سوق العمل بأنه: هو المكان الذي تتوافر فيه الموارد البشرية، لديها القدرة على العمل والباحثة عنه.

وعرف أيضا بأنه: هو المجال أو المكان الذي يلتقي فيه الباحثون عن فرص العمل والباحثون عن العمال ومن خلاله يتم تحديد مستوى الأجور وحجم العمالة. (1989: 21، Arezki)

يعرف سوق العمل بانه: نوع من الأسواق الاقتصادية، حيث يجتمع فيه الأشخاص الذين يبحثون عن وظائف

_ كما يعرف سوق العمل: بأنه المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل داخلها عرض العمل والطلب عليه حيث يتم تحديد فرصة العمل المطلوبة مع تحديد الأجور المناسبة له. (عامر/عثمان،2018: 60)

مكونات سوق العمل:

يتكون سوق العمل من جانبين:

1_ العرض: وهو عدد الأيدي العاملة (القوى العاملة) التي تشكل الجهد المعروض فعلا أو المستعد للعمل من الشريحة السكانية النشطة والتي تكون نشطة خلال فترة زمنية معينة.

2_ الطلب: وهو الطلب على العمل، والذي يشكل الجانب الآخر من السوق، والمقصود به توفير الإعداد والنوعيات المطلوبة من العمالة (القوى العاملة)، وذلك من أجل أداء أعمال معينة في أوقات محددة بتكلفة عمل مناسبة. (شاوش،2005: 135)

الشكل رقم (1) يوضح أطراف سوق العمل الفاعلين:

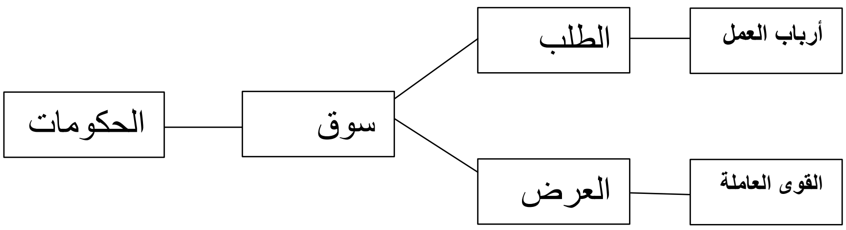

أنواع سوق العمل:

وينقسم سوق العمل إلى: (مقداد\أبو حصير،2019: 67)

سوق العمل الراكد: هو السوق الذي يزيد فيه عدد الباحثين عن العمل على عدد الوظائف والفرص المتاحة.

سوق العمل المحكم: هو السوق الذي تزيد فيه عدد الفرص المتاحة والوظائف الشاغرة عن عدد الراغبين في العمل.

العوامل التي تؤثر في سوق العمل:

يتأثر سوق العمل بالعديد من العوامل والتي من بينها: (عاصم،1994: 24)

1_ الموقع الجغرافي: يؤثر المكان الذي يتواجد فيه الأفراد العاملين في سوق العمل.

2_ إجمالي عدد الخرجين: يعتبر عدد الخرجين عامل أساسي له انعكاسات على سوق العمل، حيث يمثل أهم جوانب العرض الذي يحتاجه أصحاب العمل.

3_ الحالة الاقتصادية لدولة: تؤثر الوضاع الاقتصادية تأثير مباشر على سوق العمل، باعتباره يتحكم في جانب الطلب والعرض من العمال والخرجين.

4_ الثقافة الاجتماعية: تؤثر الحالة الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع في سوق العمل، مثل العادات والتقاليد والأعراف والديانات.

5_ التطور التكنولوجي: يعتبر التطور التكنولوجي عامل مهم في سوق العمل، حيث إنه في العديد من المصانع أو الصناعات قد تحل الالة محل العنصر البشري، مما يسبب ذلك في زيادة حجم العرض في القوى العاملة، وتؤثر التكنولوجيا أيضا في تغيير الطلب على المهارات والكفاءات متوفرة في الخرجين.

نظام المعلومات وسوق العمل (صادق،1987: 27):

يسعي نظام المعلومات سوق العمل إلى معرفة أحوال عرض وطلب يد العاملة، والعوامل التي تؤثر فيه، وله أهمية كبيرة بالنسبة لأصحاب اتخاذ القرار.

وعرف مكتب العمل الدولي تعريف للنظام الخاص بمعلومات سوق العمل فعرفه بانه: نظام شامل يضم جمع وتحليل ونشر بيانات كمية وكيفية عن أوضاع وتوجهات آلية العرض والطلب لليد العاملة كذلك العوامل التي من شأنها أن تؤدي إلى انحرافات فيما بينهما، وذلك في مختلف القطاعات الاقتصادية.

ويتطلب نظام المعلومات الخاص بسوق العمل تدفق بيانات وإحصاءات ومعلومات معينة، حيث تهتم المنظمات المتطلعة إلى الأفراد والأفراد المتعطلين إلى فرص العمل. حيث إن الأفراد الباحثين عن هذه الفرص يتحركون وينتقلون خلال أسواق العمل تبعا لكفاية المعلومات المتوفرة لديهم ومدى فاعليتها وحداثتها.

أهداف دراسة سوق العمل:

أهداف دراسة سوق العمل حسب ما يراه (نعمه الله،2002 :114)

1_ المساعدة في تضييق الفجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل.

2_ القيام بتطوير برامج سوق العمل الفعال.

3_ يعمل على تركيز الاستثمار في القطاعات ذات كفاءة في الوظائف وأيضا في تطوير المشاريع.

4_ تقليص في تحديد الاحتياجات لسوق العمل، التي تقوم عليها بناء الخطط المستقبلية لشرائح المجتمع المختلفة.

5_ متابعة الخريجين ومساعدتهم بعد التخرج، وذلك من خلال التواصل فيما بينهم وبين مؤسسات سوق العمل.

6_ تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات والخبرات والمهارات التي تؤهلهم لدخول سوق العمل.

مخرجات النظام التعليمي وعلاقته بسوق العمل الليبي (الظالمي\ اخرون، 2012: 155):

يمكن تقييم السياسة العامة للتعليم العالي من خلال التركيز على مدى الاستفادة من مخرجات الجامعات والمعاهد العليا في تلبية احتياجات سوق العمل، والحد من تفشي البطالة في صفوف الخريجين.

ويعتبر الخريجون من أهم أنواع المخرجات التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى الارتقاء بجودتها، ويركز هذا النوع على المعرفة الأساسية والمعلومات التي تشكل البنية التحتية لجودة الخريجين، وتستند هذه المعرفة والمعلومات على بعدين هما: التمكين والاستيعاب لحقائق عمل منظمات الأعمال ومؤسساته الأساسية والمعرفة المهنية ذات العلاقة بعمليات تلك المنظمات.

ولما كان الطالب أحد عناصر مخرجات العملية التعليمية، ولكي تضمن المؤسسة التعليمية الجودة في هذا العنصر يتوجب عليها تفعيل العلاقة بين الطلبة ومؤسسات الدولة وأسواق العمل لتوفير فرص عمل لخريجيها، والسعي الحثيث لتحسين مستوى الخريجين باعتبارهم إنتاجا نهائيا يمكن من خلاله الحكم على جودة العملية التعليمية برمتها.

الخريجون ومستقبل التوظيف بسوق العمل (مجلس التخطيط الوطني/مركز البحوث والاستشارات:2008):

تخريج أجيال تخدم معرفتها العلمية في سوق العمل وترتقي به، هو الهدف الأسمى للتعليم العالي ومؤسساته، وقد حدد (مجلس التخطيط الوطني الليبي 2013) أن من خططه الاستراتيجية طويلة الأجل – 2040 2013هو التوجه نحو التدريب التحويلي للخريجين الذين لا تستجيب مؤهلاتهم لمتطلبات سوق العمل، وأيضا تشجيع التوظيف الذاتي من خلال تشجيع

تأسيس المشروعات الصغرى والمتوسطة، واستحداث قاعدة معلومات شاملة للموارد البشرية، لتحديد أبعاد الواقع الاقتصادي والتنموي، ومتطلباته من الموارد البشرية.

الدخول لسوق العمل والتحديات التي تواجه الخريجين (مجلس التخطيط الوطني/مركز البحوث والاستشارات:2008):

1_ فرص العمل المتاحة في أغلب المجالات قليلة.

2_ قلة المؤهلات والمهارات المتوفرة عند الشباب تعتبر قليلة ومحدودة بشكلٍ عام.

ويرجع ذلك إلى الأسلوب الخاطئ المتبع في التعليم والذي لا يهتم بإخراج جيل من الموظفين بما يتوافق مع البيئة وسوق العمل.

وتوجد أبعاد عدة لمشكلة موائمة مخرجات الخدمة الاجتماعية مع سوق العمل منها:

أولا_ مدى القدرة على تخريج خريجين مؤهلين لسوق العمل.

ثانيا_ مدى ارتباط حاجات سوق العمل بمتطلبات التنمية المستدامة.

الاستنتاجات:

من خلال ما تم عرضه وتحليله في محاور هذا البحث، يتضح أن الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية لا يقتصر على كونه عملية تعليمية داخل المؤسسات الأكاديمية فقط، بل هو عملية متكاملة تتطلب تنسيقًا بين الجانب النظري والتطبيقي، إلى جانب تفاعل فعّال بين الجامعات ومؤسسات سوق العمل، بما يضمن إعداد كوادر قادرة على الاستجابة لمتطلبات المجتمع الليبي. كما أن تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل يستدعي اعتماد أساليب تطوير حديثة ومستمرة تسهم في رفع كفاءة الخريجين وتعزيز جاهزيتهم المهنية، ومنه يمكن استخلاص مجموعة من النتائج المهمة، وهي:

1-الإعداد المهني، خاصة الجانب النظري، يمثل أساسًا مهمًا في تكوين الاختصاصي الاجتماعي، من خلال تزويده بالمعارف والمهارات اللازمة للممارسة المهنية.

2-التدريب الميداني يعد عنصرًا أساسيًا في إعداد الطلاب، حيث يسهم في تنمية مهاراتهم التطبيقية وربط الجانب النظري بالواقع العملي.

3-وجود فجوة بين الجانب النظري والتطبيقي، نتيجة ضعف الربط بين ما يدرس في المؤسسات التعليمية وما يطبق في مؤسسات العمل.

4-وجود عدد من الصعوبات التي تواجه عملية الإعداد المهني، سواء على مستوى المناهج الدراسية أو التدريب الميداني، مما يؤثر على جودة مخرجات التعليم.

5-وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإعداد المهني ومستوى الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي داخل المؤسسات.

6-وجود قصور في بعض برامج الإعداد المهني، سواء من حيث محتوى المقررات أو عدم وجود إطار واضح يوجه عملية الإعداد والممارسة.

7-ضعف التكامل بين الجانب النظري والعملي، بالإضافة إلى اعتماد بعض البرامج على نماذج غير ملائمة لخصوصية المجتمع الليبي والعربي.

9-أهمية دور عضو هيئة التدريس والمؤسسات التدريبية في تحسين جودة الإعداد المهني من خلال الإشراف والتوجيه.

10 ضعف ارتباط مخرجات الإعداد المهني بمتطلبات سوق العمل، وهو ما يستدعي إعادة النظر في برامج إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية.

وعليه، فإن هذه الاستنتاجات تؤكد ضرورة تطوير برامج الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل في المجتمع الليبي، وهو ما تسعى هذه الورقة إلى تسليط الضوء عليه.

التوصيات:

1-تحديث البرامج الأكاديمية في أقسام الخدمة الاجتماعية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل الليبي ويواكب التطورات المجتمعية والاقتصادية وذلك من خلال إدراج مقررات حديثة تعزز من مهارات الطلاب الفنية والاجتماعية والتقنية.

2-تعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق العملي ووضع آليات واضحة لربط التعليم النظري بالتدريب الميداني داخل المؤسسات الاجتماعية والمجتمعية.

3-توفير برامج تدريب عملي منتظمة بإشراف أكاديمي وميداني لضمان اكتساب الطلاب المهارات المطلوبة في سوق العمل.

4-رفع كفاءة المشرفين الأكاديميين والميدانيين وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للأستاذة الجامعيين والمشرفين الميدانيين لتعزيز خبراتهم وقدراتهم على توجيه الطلاب بشكل فعال.

5-تعزيز التعاون بين الجامعات وسوق العمل وإقامة شراكات مستمرة مع المؤسسات الاجتماعية، الحكومية، والمنظمات غير الحكومية لتحديد الاحتياجات الفعلية لسوق العمل وتوجيه برامج التدريب وفقها.

6-وضع برامج متابعة لخريجي الخدمة الاجتماعية لتقييم مدى كفاءتهم وملاءمة الإعداد المهني لمتطلبات الوظائف.

7-رفع الوعي المجتمعي بدور الاختصاصي الاجتماعي وتنظيم حملات توعية لتعريف المجتمع بأهمية الخدمة الاجتماعية ودور الخريجين في مواجهة التحديات الاجتماعية.

8-تقييم مستمر لعملية الإعداد المهني من خلال إنشاء آليات دورية لتقييم البرامج الأكاديمية والتدريبية من حيث ملاءمتها لسوق العمل وفاعلية تعلم الطلاب واستخدام نتائج التقييم لتحسين البرامج المستقبلية وضمان تطوير مهارات الخريجين باستمرار.

قائمة المصادر والمراجع:

1-ابراهيم عبد الهادي الميلجي، الرعاية الطبية والتأهيل من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،1991.

2-احسان محمد حسن، علم الاجتماع العسكري، الاردن، درا وائل للنشر والتوزيع، 2005.

3-احمد كمال احمد، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجتمع الاسلامي، القاهرة، 1970

4-احمد محمد ضبيعة مجالات الرعاية الاجتماعية، طرابلس، المكتبة العربية للكتاب، 2005.

5-ـــــــ، الرعاية الاجتماعية في ليبيا، بنغازي، دار الكتاب الوطنية، ط2، 2007.

6-اقبال بشير واخرون، الخدمة الاجتماعية الطبية والمجال الطبي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1977.

7-بن طاهر عرب عاصم، اقتصاديات العمل، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، 1994.

8-جلال الدين الغزاوي، مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي، الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الاستماع الفنية، 2001.

9-جلال عبد الفتاح، عادل موسى جوهر واخرون، المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية-مخل الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2003.

10-حسن أبو منجل، تطور سوق العمل في الجزائر، ألمانيا، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد 3، 2019.

11-رويدا مختار ضوء، بعض الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بجودة اعدادهم المهني، دراسة مطبقة على عينة من طلاب واعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية-جامعة طرابلس، 2017.

12–سمير حسن منصور، الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وتوطين الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، بمصر، 1990.

13–طلال شعبان عامر، محمد طاهر عثمان، المهارات التقنية التي يجب أن تتوافر لدى خريجي قسم تكنولوجيا التعليم والتعلم في ضوء احتياجات سوق العمل، مجلة بحوث العربية في مجالات التربية التوعوية، العدد 11، 2018.

14–طلعت مصطفى السروجي، ماهر ابو المعاطي على، ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2009.

15عائشة احمد الحسيني، تقييم مساهمات المراءة السعودية في سوق العمل، مركز النشر العلمي، 1998.

16عبد العزيز متولي، الاعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وأثره على الممارسة المهنية، 1990.

17–ــــــ، الاعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، مكتبة الاشاع، 2001

18–عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد في المجتمع النامي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1980.

19–عبد المحي محمد حسن، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996.

20–عبد المحي محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2004.

21–على الزين السيد، الخدمة الاجتماعية بين الاصالة والمعاصرة، القاهرة، ط14، 1988–1989.

22–فاطمة الحاروني، خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية، القاهرة، مطبعة السعادة، 1984.

23–فاطمة موسى شاغوش، الصعوبات التي تواجه الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي وتصور مقترح للتعامل معها، كلية الآداب جامعة طرابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، 2022.

24–فيصل محمد غرايبة، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 2008.

25–ماجدة السيد عبيد، حزامة جودت، وقفة مع الخدمة الاجتماعية، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2009.

26–ماهر ابو المعاطي على، مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم والممارسة المهنية في الدول العربية، مكتبة زهراء الشرق، ط2، 2003.

27–ماهر ابو المعاطي على واخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، السوق الريادي بجامعة حلوان، 1999.

28–ماهر أبو المعاطي على، تنمية المهارات المهنية للاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي، القاهرة، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية العدد السابع، 1996.

29–محسن الظالمي، وآخرون، قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل_ دارسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 90، 2012.

30–محمد ابراهيم مقداد، مازن ابو حصيرة، كتاب اقتصاديات العمل، 2019.

31–محمد سيد فهمي، اسس الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.

32–ــــــ، اسس الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية،2011.

34–ــــــ، الخدمة الاجتماعية بين الطريقة التقليدية والممارسة العامة، الاسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2014.

35–محمد طاهر الجوابي، المجتمع والاسرة في الاسلام، دار عالم الكتب بالرياض، ط 2، 1999

36–محمود حسن محمد، مقدمة الرعاية الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، 1969

37–مدحت ابو النصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009.

38–ـــــــ، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017

39–مصطفي نجيب الشاوش، ادارة الموارد البشرية (ادراة الافراد)، عمان، والاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.

40–مهدي السعيد صادق، العمل وتشغيل العمال والسكن والقوى العاملة، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، 1987.

41–نجيب ابراهيم نعمة الله، نظريات اقتصاد العمل، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2002.

42–نزيهة على صكح المصراتي، دراسة واقع الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي وتقديم نموذج مقترح لتطويرها، اطروحة دكتوراه غير منشورة2011.

43–نظيمة احمد محمود سرحان، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، مجموعة النبيل العربية،2006.

44–نعمات محمد الدمراش، اعداد الاخصائي الاجتماعي للعمل في مجال تنظيم الاسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية، 1997.

45–نعيمة على محسن النجار، الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وعلاقته بمستوى ادائه في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، بحث ميداني في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس، رسالة دكتوراه، 2019.

46–يونس عيسى العباسي، عبد الحميد عبد الدائم المنصوري، خطوات ارشادية في كتابة الرسائل العلمية، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 2017.

47–Ighemat Arezki–le marche du travail en Algeria – Cerreq–serie nol–Alger .1989